KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دراسة تقابلية للزمن الماضي في اللغتين العربية والفارسية

A Contrastive Study of the Past Tense in both Arabic and Persian Languages

د. سمية حسنعليان
أستاذ مشارك، جامعة أصفهان، إيران
الباحث سعدي رمضاني
جامعة أصفهان، إيران
Dr. Sumaya Hassanalian
Asst Prof, Isfahan University, Iran
Researcher Saadi Ramadani
Isfahan University, Iran

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i73(B).16858

الملخّص:

يحظى تعليم الأزمنة المركبة بأهمية بالغة في اللغتين العربية والفارسية، ويعد تعليم صيغ الأفعال واحدا من مشاكل المتعلمين للغات الأجنبية وفي نفس الوقت إحدى من الدعائم تعليم اللغة، لتذليل هذه المشكلة وتوفير الحلول المناسبة، التطور في مسار تعليم صيغ الفعل الماضي وكيفية تعبيرها في لغتي العربية والفارسية أصبح محط اهتمام هذه الدراسة وبما أن هاتين اللغتين لاتنتميان إلى أسرة لغوية واحدة تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة. فقد ركّزت الدراسةُ على بحث تصريف صيغ الأفعال في الزمن الماضي وكشف الطرائق المختلفة التي تعبر بِها في اللغة العربية أولا وقامت بمقارنتها في اللغة الفارسية ثانيا معتمدة على منهج التقابلي وذلك لأجل العثور على أوجه الشبه والافتراق بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن الماضي وكذلك لبيان مدى اتفاقهما في التعبيرعن الزمن الماضي ومن جراء ذلك، لتذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلمون في مسار تعليم صيغها المتنوعة والمتشتتة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفعل الماضي، اللغة العربية، اللغة الفارسية، التحليل التقابلي.

Abstract:

Teaching compound tenses is of great importance in the Arabic and Persian languages, and teaching verb forms is one of the problems of learners of foreign languages and at the same time one of the pillars of language teaching. To overcome this problem and provide appropriate solutions, there is development in the path of teaching past verb forms and ironing What is its expression in Arabic and Persian? It became the focus of this study, and since these two languages do not belong to a single language family, this study is of great importance. The study focused on examining the conjugation of verb forms in the past tense and revealing the different ways in which they are expressed in the Arabic language first, and compared them in the Persian language secondly, relying on the contrastive approach in order to find similarities and differences between the two languages in their expression of the past tense, as well as to indicate the extent of their agreement in Expressing the past tense and, as a result, to overcome the difficulties that learners may face in the course of learning its diverse and dispersed forms.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Keywords: the past tense ,Arabic Language ,Persian language ,the contrastive analysis .

١-المقدمة:

لقد ظهرت دراسات كثيرة تناولت الفعل وزمانه في العربية والفارسية وتناول النحاة هذه الظاهرة قديما وحديثا وعالجوها ولكن كانت دراساتهم قاصرة، لم تكشف عن إمكانيات اللغتين جميعها في التعبيرعن الأزمنة المركبة،بل اكتفى النحاة بتعريف الفعل وتقسيمه إلى الماضي والمضارع والمستقبل ولم يشيروا إلى اقسامه المختلفة كالماضي الاستمراري والماضي البعيد و..وربَّما كانت غاية دراستهم للفعل العثور على تعريف جامع للفعل يميزه عن الاسم والحرف ولهذا هناك كثير من الناس يخطؤون و يرون بأن اللغة العربية والفارسية لاتعرفان إلا الأزمنة البسيطة الثلاثة(الماضي والمضارع والمستقبل) هذا ومن جانب آخر في كتب فن التّرجمة ماوجدنا دراسة شاملة قامت بدراسة صيغ الأفعال الماضية بين العربية والفارسية دراسة تقابلية لأجل الحصول على مواضع الشبه والاختلاف بينهما في تعبيرهما عن الزمن لتيسير مسار تعليم النظام الزمني لهاتين اللغتين، والطّلاب الذين يدرسون في هذا الفرع يواجهون مشاكل عديدة في تعلم الزمن الذي له دور هام في تعليم اللغة.

يجدر بالاهتمام أنّه من جراء عدم اهتمام النحاة بالكشف عن الدلالات الزمنية المختلفة من خلال السياق، وتركيز عنايتهم على الزمن الصرفي من خلال الصيغ الصرفية المعزولة عن سياقها وخلطهم الزمن الصرفي بالزمن النحوي، ذهب كثير من المستشرقين إلى أن العربية لم تعرف إلا زمنين صرفيين في صيغتي «فعل، يفعل»، بينما أن عدم عناية النحويين بالدلالات الزمنية المختلفة الناتجة من القراين اللفظية والمعنوية والسوابق واللواحق التي تلحق صيغتي«فعل و يفعل» لا يدل على افتقار اللغة العربية لمفهوم الأزمنة المركبة ، بل في اللغة العربية كسائر اللغات تنقسم هذه الأزمنة الثلاثة إلى أقسام أخرى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهم الوجوه والحالات التي تدخل فيها الجملة الخبرية الدالة على الزمن الماضي هي كالآتي: فعل، قد فعل، كان قد فعل، كان يفعل، كاد يفعل، كان سيفعل، مازال يفعل، ظل يفعل، شرع يفعل. وهكذا في اللغة الفارسية: رفتم،می رفتم، رفته بودم، رفته ام، رفته باشم، داشتم می رفتم. كل هذه الصيغ والتراكيب تدل على الزمن الماضي ولكن في معنى يختلف من تركيب لآخر وهذا الاختلاف في دلالة التراكيب والصيغ، ترجع إلى ما تلحق صيغة الفعل من قرائن لفظية وأفعال مساعدة تحدد دلالة فعل تحديدا معينا بعد أن كان ماضيا مطلقا، بمعنى أن كل هذه التراكيب تفيد الزمن الماضي مع اختلاف في جهة ذلك الماضي. وهذا يدل على الدور الهام الذي تلعبه النواسخ في التحديد الزمني في اللغتين العربية والفارسية.

١-١- ضرورة البحث:

بما أن الفعل يعتبر ركنا هاما تأخذ الجملة هويتها منه في كل لغة وتفقد انسجامها وتماسكها بدونه، لهذا فهم الفعل واستعماله في اللغة بمثابة مقولة نحوية يقع موقع الاهتمام والعناية، لأن العلاقة الكلامية تتحقق حينما استطاع المتكلم أن ينقل المعنى والمفهوم المطلوب من كلامه إلى المخاطب، وهذا الأمر يستلزم الاستعمال الصحيح لصياغات النحوية في الجملة منها الفعل وزمنه، بحيث هذا الاستخدام الصحيح لصياغة الأفعال يقدر على إنشاء تطور ملحوظ في مسار تعليم اللغة خاصة عندما تتوفر للمتعلم مادة تعليميةٌ قامت بمقارنة لغته الأصلية باللغة الأجنبية المدروسة، إذن من أهم البواعث التي جعلتنا نحاول تناول هذا الموضوع هو فقدان الدراسة المسهبة القائمة بدراسة تقابلية بين اللغتين العربية والفارسية في هذا المجال.

١-٢-أهداف البحث:

تسعى الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية

١. كيف تعبر اللغة العربية والفارسية عن الأزمنة المركبة في الزمن الماضي ؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢. ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن الماضي ؟

٣. ما هو دور السياق والقرائن والأفعال المساعدة في تحديد دلالة الزمنية لصيغ الأفعال في الحقل الماضي في كلتا اللغتين ؟

١-٣ – منهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقابلية وهي دراسات هدفها الرئيس تعليمي، إذ تهدف إلى فض الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند دراستهم للغة أجنبية وهي مرتكزة على بحث كيفية استخدام صيغ الأفعال في الزمن الماضي في اللغتين العربية و الفارسية، بحيث تحاول أن تبين كيفية استخدام صيغ الأفعال في الحقل الماضي في كلتا اللغتين من خلال عديد من النماذج التطبيقية التي نعرضهاخلال دراستنا وذلك لأن صيغ الأفعال في الزمن الماضي أكثر تشتتا وتنوعا في كلتا اللغتين ولاتنطبق هذه الصيغ في كثير من الأحيان في هاتين اللغتين وربما توفر هذه التشتت في صيغ الأفعال المجال لخطأ الطالب.

٢– الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الفعل ودوره في تكوين الكلام و إفادة المعنى و اعتباره كأحد الموضوعات الهامة في تعليم اللغة الأجنبية من قبل النحاة استأثر الفعل بنطاق واسع من الدراسات والبحوث التي تناولته، فقد تحدث عنه النحاة في العربية والفارسية كثيرا و عالج أكثر الكتب النحوية القديمة موضوع الزمن اللغوي من خلال علاقته بالفعل وأهمها الكتاب لسيبويه، وهمع الهوامع للسيوطي والإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي وشرح المفصل لابن يعيش وكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ودستور تاريخى فعل (القاعدة التاريخية للفعل) لأحمدى كيوي وكتاب «دستور زبان فارسي» (قواعد اللغة الفارسية)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للدكتور خيامبور وغيرها. وأما الكتب الحديثة التي تناولت موضوع الفعل في اللغتين العربية والفارسية فتتمثل في ما يأتي:

- الدلالة الزمنية في الجملة العربية» (٢٠٠٢م) ألفه علي جابر المنصوري ويعد من أهم الكتب التي ألّفت في مجال الزمن في الجملات العربية.
- «مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي» وهو كتاب ألّفه أحمد كمال الدين حلمي وتناول فيه أهم المسائل النحوية في اللغتين العربية والفارسية وقام بالتأثير والتأثر بينهما
- كتاب «دستور زبان فارسي» (قواعد اللغة الفارسية) للدكتور خيامبور(١٣٤٤هـ.ش).
- كتاب للدكتور أحمدي كيوي باسم « دستور زبان فارسي » (قواعد اللغة الفارسية)(١٣٨٠هـ.ش)
- الزمن النحوي في اللغة العربية للدكتور كمال رشيد (٢٠٠٨م).
- اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان (١٩٩٤م).
- كتاب«دستور تاريخي فعل»(القاعدة التاريخية للفعل) للدكتور أحمدي كيوي(١٣٩٣هـ.ش).
- كتاب«فن ترجمه اصول نظرى وعملى ترجمه از عربى به فارسى وبالعكس» (فن الترجمة أصول الترجمة النظرية والعملية من العربية إلى الفارسية وبالعكس) للدكتور يحيى معروف(١٣٨٠هـ.ش).
- «دلالة الزمن في العربية دراسة النسق الزمني للأفعال» لعبدالمجيد جحفة(٢٠٠٦م).
- كتاب «روش نوين فن ترجمه، عربى–فارسى، فارسى–عربى» (المنهج الحديث لفن الترجمة، العربية–الفارسية، العربية – الفارسية) (١٣٨٨هـ.ش).ألفته منصورة زركوب
- «اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية» ألفه محمد عبدالرحمن الريحاني(د. ت).
- كتاب ألفه رضا ناظميان تحت عنوان «فن ترجمه، عربى– فارسى» (فن الترجمه، العربية– الفارسية) (١٣٥٨هـ.ش).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- «الفعل زمانه وأبنيته» أثر الدكتور إبراهيم السامرائي(١٩٨٣م).
- كتاب ألفه الدكتور عبدالرحيم همايونفرخ تحت عنوان« دستور جامع زبان فارسي» (القواعد الشاملة للغة الفارسية)(١٣٦٤هـ.ش.)
- «الزمن واللغة» للدكتور مالك يوسف المطلبي(١٩٨٦م).
- «الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية» (٢٠٠٩م).
- «الزمن بين العلم والفلسفة والأدب» (١٩٨٢م)

إن ما يتميز هذه الدراسة من دراسات السابقة في مجال الزمن الماضي بأنوعه البسيطة والمركبة هوأن هذه الدراسة قد قامت بدراسة صيغ الأفعال في العربية والفارسية كلها ولم يترك شيا منها إلا وقد درستها بشكل تقابلي ، فقد تطرقت متزامنا إلى الأزمنة المركبة والبسيطةفي الحقل الماضي في كلتا اللغتين في حالتي النفي والأيجاب وكذلك دور الأفعال المساعدة في صياغة الأزمنة المركبة وهكذا دورها في تغيير دلالة صيغ الأفعال من خلال الأمثلة العديدة التي عرضناها في طياتها.

٢-١- الزمن الماضي

بالنظر إلى السعة الداخلية للأفعال في الدلالة على الحدث والزمن، قد صنف النحاة واللغويون الزمن النحوي إلى ثلاثة أقسام رئيسة، الماضي والحاضر والمستقبل، واستخدموا صيغتين للتعبير عن هذه الأزمنة الثلاثة وهما صيغتا «فعل» للتعبير عن الماضي و«يفعل» لبيان الحال والاستقبال.

الفعل في اللغة العربية والفارسية ثلاثة أقسام وهي:

١. الفعل الماضي ويدل بأصل وضعه مفردا على الزمن الماضي دلالة قطعية.
٢. الفعل المضارع ويدل بأصل وضعه، مفردا على الزمن الحاضر دلالة قطعية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣. فعل الأمر ويدل بأصل وضعه مفردا على الزمن المستقبل دلالة قطعية. بعبارة أخرى يواقت زمن الحال زمن الإخبار عن الحدث، أو يكون وقوع الحدث متزامنا مع لحظة التكلم.والزمن الماضي هو زمن الإخبار بعد وقع الحدث. والمستقبل هو زمن الإخبار قبل وقوع الحدث. يقول ابن يعيش في تعريف الأزمنة الثلاثة: «فالماضي ما عدم بعد وجوده، فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد، بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده. وأما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون زمان الإخبار عنه هو زمان وجوده» (ملاخ، ٢٠٠٩م: ٣٠)

قال الزمخشري: «الفعل الماضي هو دال على اقتران حدث بزمان قبلك» (٢٠٠٤م: ٢٤٣).جاء في كتاب دستور جامع زبان فارسى (النحوالجامع في اللغة الفارسية) لهمايون فرخ «الفعل في اصطلاح الصرف والنحو قسم من أقسام الكلمة تتدخل الأزمنة الثلاثة في معناه ومفهومه وتؤثر فيه ويعرض وقوع الحدث في أحد هذه الأزمنة، ويستوعب معناه ومفهومه ثلاثة أمور.الأول: المعنى المصدري، والثاني: الفاعل وهو الذي قد قام بإنجاز العمل، والثالث: الإسناد أو الصلة والعلاقة بين الحدث وفاعله. نحو: (زمستان گذشت) «انقضى الشتاء».(درختان سرسبز هستند) «الأشجار مورقة».(تابستان خواهد آمد) «سيأتي الصيف» (١٣٦٤هـ.ش: ٤٩٤).

مما يجدر بالعناية أن الكلام في اللغة الفارسية ينقسم إلى سبعة أقسام، لأجل التعرف على الفعل وتمييزه عن سائر أقسام الكلمة، يجب علينا الانتباه، أن الفعل يتمتع بمواصفات وسمات لا توجد في أي مقولة من المقولات السبعة. والآن نشير إلى أهم هذه السمات الخاصة للفعل التي تميزه عن غيره. يدل الفعل في آن واحد على أربعة مفاهيم :

- الشخص
- الإفراد والجمع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- الزمان
- أحد هذه المفاهيم :

أ): تحقق حدث أو عدم تحققه، نحو: أخذ سعيد الكتاب من المكتبة أو لم يأخذه .

ب) : تحقق حالة أو صفة أو عدم تحققهما، نحو:صار الجو باردا، أصبح محمد مريضا، تكسر الحطب، حكم على المذنب.

ج): إسناد حالة أو صفة إلى شخص أو شيء. نحو: الجو بارد، محمد مريض.

قال همايونفرخ:« زمن الفعل هو ما قد وقع فيه الحدث أو يقع فيه أو سيقع فيه الحدث وأصل الزمن ثلاثة، الماضي والمضارع والمستقبل نحو: أقول، قلت، سأقول، كنت أقول، كنت قد قلت».(٤٤٦همايونفرخ).

يقول صاحب قاموس معين الفارسى في تعريف الفعل: «بالنظر إلى خصائص الفعل ودوره في الجملة، يمكن أن نقوم بتعريفه من منظورين، الصرفي والنحوي. أما من منظور صياغته الصرفية فكلمة تدل على وقوع حدث أو تحقق حالة أو صفة في أحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والاستقبال وأما لو عرفناه من منظور نحوي فهو لفظ يقع موقع المسند أو يربط المسند إلى المسند إليه ويعتبر أهم ركن من أركان الجملة وتشكل النواة المركزية لها » (نقلا عن أحمدي كيوي، هـ.١٣٩٣ش، ٢ /٥٦).

«الفعل كلمة تدل على وقوع حدث أو ظهور حالة في الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل» (خانلري، ١٣٦٥هـ.ش: ٢٣).

إذن نحن أمام ثلاثة أزمنة وجودها تتوقف على وجود الفعل ولاتتجلى إلا عند ظهوره. هذه الأزمنه الرئيسة التي تتكون من عنصر فعلي واحد تنقسم في الوقت نفسه إلى عدة أقسام أخرى في أي لغة، نسميها مصطلحا «الأزمنة المركبة» وهي التي تنتج من المجموعة الفعلية التي تتكون من الأفعال المساعدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والفعل الأصلي وعليه فإن الزمن الماضي في اللغة العربية والفارسية، ينقسم إلى عدة أقسام منها: الماضي البسيط، الماضي البعيد، الماضي المستمر، الماضي النقلي، الماضي النقلي المستمر وهذا يعني أنه لايتم كل ماض في وقت واحد وليس الزمن واحدا و إن كان الفعل واحدا والصيغة واحدة.

٢-٢-أنواع الماضي في اللغة العربية

١- الماضي البسيط أو المطلق: ويراد به وقوع حدث في فترة من الزمن الماضي، من دون تحديد. يختار لبيان هذا الزمن الفعل الماضي البسيط المتجرد من القرائن اللفظية والمعنوية. مثاله فعل «رأيت» في قوله تعالى: ﴿ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر﴾ [يوسف ١٢: ٤]. وخلا بنفسه بعد منتصف الليل، انخفضت أسعار النفط، مات الأنبياء، سافر زيد. فالزمن في مثل هذه الجمل ماض فليس بإمكاننا ضبطه وتحديده وغالبا ما نعبر عن هذا الزمن بصيغة «فعل» لأنها تدل على مجمل الماضي إلا أن نأتي بقرينة تحدد زمنه وتخصصه.

«فمادته تخلو من السوابق واللواحق وهو يدل على مجرد وقوع الحدث في الماضي دون الإشارة إلى قرب أو بعد أو استمرار أو انقطاع أو توكيد وغيره. (الريحاني، ١٩٨٣م: ٣٦٠).

ينفى هذا الزمن بـ«لم يفعل» و«مافعل». إذن في نفي جملة «سافرت إلى باريس» نقول: ما سافرت إلى باريس، أو لم أسافر إلى باريس. «أشار سيبويه إلى ذلك فقال: إذا قال: «فعل» فإن نفيه: «لم يفعل» (١٩٨٨م: ١١٧/٣). وأما نفيها في الدعاء، فبلا نحو: لاغفر الله له، ولا أخزاه الله (المخزومي، ١٩٨٦م : ١٥٥).

٢-الماضي الاستمراري أو التعودي: «وهو يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي على سبيل الاستمرار والتعود لمدة معينة» (المصدر نفسه: ٣٦٠). نحو: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾ [التوبة ٩: ٦]. ونحو: كان يبتعد عن المدينه، كانت ماري تنظر من وراء النافذة. قد عرفه المنصوري في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كتابه « الدلالة الزمنية في الجملة العربية»باسم الماضي المتجدد بقوله: «وهو الذي يحدث في الماضي، ثم يتجدد وقوعه مرات في الماضي وينقطع وقد يكون انقطاعه قريبا من الحال وقد يكون بعيدا عن الحال، ومثاله: «كان يفعل» نحو: كان الطالب يدرس» (٢٠٠٢م: ٤٩).

يختار الماضي الاستمراري في مواضع عدة :

أ) يستخدم للتعبير عن حدث كان مستمرا في الماضي ووقع خلاله حدث آخر وتم تحققه أثناءه نحو: بينما كنت أذهب إلى المطار، واجهت أحد زملائي، فالمواجهة تمت أثناء الذهاب إلى المطار.

«وقوع زمن الماضي البسيط في إطار حالة الاستمرار، تجعل أحداث الزمن البسيط أكثر دقة ووضوحا» (الريحاني، د.ت: ٢٥). نحو: كنت عائدا من حانوت صديقي عندما سمعت بنجاحي في الامتحان، حيث إننا لانهتمُّ في هذه الجملة بحدث عودة من حانوت الصديق ولايهمنا بل نهتم بالسماع الذى وقع واضحا وتم أثنا حدث العودة.

ب) يستخدم هذا الزمن لبيان حدث مستمر الحدوث، طيلة وقت معين في الماضي: كانوا يلعبون كرة القدم طوال صباح اليوم، كنا نعمل في الحديقة طيلة عصر الخميس. في هذه الحالة نستفيد من الظروف الوقتية لتحديد المدى الوقتي في الغالب.

«يختار الماضي المستمر للدلالة على حدث كان مستمرا في الحدوث خلال وقت معين في الماضي» ((المصدر نفسه: ٢٥٢).

ج) في التعبير عن الأماني التي لم تتحقق والشرط مستحيل الوقوع في الماضي نختار هذا النوع من الزمن، نحو: لو درست لنجحت، لو كنت مثابرا في المباراة لحصلت على جوائز نفيسة.

يدل هذا الزمان كذلك على الأمنية المفترضة لاستمرار الحدث قبل وقت الأمنية. مثال ذلك: أتمنى أن كانوا يبيعون البيت. «إذ الأمنية تفترض بدء الحدث واستمراره في لحظة الحديث وتوقعه لفترة في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستقبل». (الريحاني، د.ت: ٢٥٥). فضلا عن هذه الحالات الثلاثة، لتقرير استمرار الحدثين المتزامنين في الزمن الماضي نستفيد من هذا الزمن. نحو: بينما كان أحد السارقين يراقب حركات صاحب المنزل، كان الآخرون يحاصرون البيت. حيث تزامن حدث المراقبة مع حدث محاصرة البيت. قد يستخدم هذا الزمن للتعبير عن سرد أحداث ماضية كما يحدث في القصص والحكايات. نحو: إنه كان يساعد البؤساء ويستعطفهم.

«لابد من القول أن الفعل «كان» وأخواتها نحو مازال، وأضحى، وأمسى، وأصبح، وسائر الأفعال الأخرى قد تستعمل في ضيغة الماضي متلوةبأفعال أخرى في صيغة «يفعل» وذلك في سرد الأحداث الماضية كما يحدث في الحكايات والقصص» (السامرائي، ١٩٨٣م: ٣٠).

يعبر عن هذه الزمن في العربية بطرائق عديدة:

أ) الأفعال «كان، عاد، ظل، أصبح، أضحى» المتبوعة بالفعل المضارع.

نحو: كانت المرأة تنفع أسرتها، ظل المتسول يجول في شوارع المدينة.

ب) لو الشرطية واسمها وخبرها تدل على هذا الزمن في الماضي.

نحو: لو شاهدت الفلم لأصبحت حزينا، لو بدأت الجلسة أعمالها لَبقيت ساعتين.

ج) الجمل المتكونة من فعل الماضي والفاعل أو المفعول المعرفة، المتبوعة بالجمل الحالية. وقّع الوزير المعاهدة وهو لايدري أنها ليست بصالح شعبه.

د) الجملات المتكونة من فعل الماضي والفاعل أو المفعول النكرة المتبوعة بالفعل المضارع. نحو: رأيت طبيبا يعالج المرضى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هـ) تدل بعض الأفعال المزيدة على الماضي المستمر، منها باب «المفاعلة» عندما يفيد المتابعة نحو: يتابع الأمير. وبابا «التفاعل والافتعال» عند إفادة المشاركة، نحو: يتكاتب زيد وبكر ويختصم خالد وناصر.

ينفى هذا الزمن بطرائق شتى منها :

١- تركيب الفعل المضارع «يفعل» المسبوقة ب «ما» النافية و«كان»

٢- تركيب «ما النافية» و«كان» ولام الجحود المتبوعة بالفعل المضارع «يفعل»

٣- تركيب «كان» و«لا» النافية الداخلة على الفعل المضارع «يفعل»

٤- تركيب«لم» و«يكون» أو «يعود» مع الفعل المضارع. (معروف، ١٣٨٠هـ.ش: ١٧٥). أو تركيب «لم يكن يفعل» و«لم يكن فاعل» نحو قوله تعالى:﴿ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ [انعام ٦: ١٣١].

٣- الماضي البعيد: يستعمل هذا الزمن للتعبير عن حدث وقع في زمن ماض بعيد. بعبارة أخرى يستعمل هذا الزمن للدلالة على تعاقب حدثين في الزمن الماضي، فيسمى الحدث الأول الماضي البعيد، بينما الثاني الماضي المطلق. ومثاله: كان قد تمت المباراة عندما وصلنا الى الملعب. كانت الطائرة قد اقتلعت حينما وصلت ماري الى المطار. «يعبر عن هذا الزمن بالتراكيب: «قد كان فعل» أو «كان قد فعل» أو «كان فعل» (المخزومي، ١٩٨٦م: ١٥٦). ومثال: تركيب «قدكان فعل» قوله تعالى: ﴿لقد كانوا عاهدوا الله من قبل﴾ [الأحزاب ٣٢: ١٥]. ومثال تركيب «كان قد فعل» قول البحتري:

وكانت قد اغبرت رباها وأظلمت جوانب قُطريها وبانت اختلالُها

(٢٠٠٩م:٣/ ١٦٣٠)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومثال تركيب «كان فعل» قوله تعالى: ﴿تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر﴾ [القمر ٥٤: ١٤]. فضلا عن هذا، تفيد تركيب «فعل+ فاعله المعرفة + واو الحالية+ قد+فعل الماضي المطلوب تصريفه» الماضي البعيد. نحو: استنجدني وقد اصفر وجهه. وواجهته وقد فاز في المباراة.

قد يستعمل كان مع اسم المفعول ويدل على الماضي البعيد نحو: كان الجندي جريحا. وكانت الطالبة مرفوضة في الامتحان.

لنفي هذا الزمن نستفيد من هذه التراكيب:

١) ما النافية+ كان+الفعل الماضي المطلوب. نحو: ما كان كتب الرسائل

٢) لم + يكون +الفعل الماضي. نحو: لم يكن القطار بدأ السير

٣) لم + يكاد+ الفعل المضارع المطلوب+ حتى+ الفعل التالي. نحو: لم يكد الطالب يدخل الصف حتى اعترض عليه الأستاذ

٤) ما النافية+ كاد+ الفعل المضارع + حتى+ الفعل التالي. نحو: ما كاد المسافر يصل إلى المحطة حتى بدأت الحافلة السير.

٤–الماضي النقلي أو الماضي القريب من الحال (الماضي المنتهي بالحاضر): يستعمل هذا الزمان للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض قريب من لحظة التكلم وهي الدلالة الرئيسة لصيغة الماضي مسبوقة ب«قد». نحو: قد أقبل المسافر من سفره. وقد وقّت الحكم.

«يدل الماضي المنتهي بالحاضر على انتهاء وقوع الحدث في زمن قريب من لحظة التكلم» (الوزير، ٢٠٠٢م: ٣٧). قال ابن هشام أن قد المتبوعة بفعل ماض تفيد تقريب الماضي من الحال، تقول قام زيد، فيحتمل الماضي البعيد والماضي القريب، فإن قلت :«قد قام» اختص بالقريب (١٩٩١م: ١٩٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتركيب «قد فعل» دلالات أخرى، منها: الدلالة على وقوع الحدث في ما قبل الزمن الماضي، وذلك إذا ورد تركيب «قد فعل» جملة حالية مسبوقة بواو الحال. من ذلك قول أمرئ القيس:

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها لدى السِتر إلا لِبسة المتفضِّل

(الزوزني، ١٩٨٣م: ٤٦)

في هذا البيت، حدث خلعِ الثياب «وقد نضَّت لنوم ثيابها» وقع زمنيا قبل وقوع الحدث الرئيسي للجملة «جئت» بقليل.

الدلالة على وقوع الحدث في المستقبل نحو: قول المؤذن قُبيل قيام الصلاة : قد قامت الصلاة. أما الولايةُ فقد ولّيت إبنک مصر.

فضلا عن هذا لصياغة هذا النوع من الزمان الماضي نستفيد من صيغة «فعل» المسبوقة بأفعال «طالما وكثرما وقلّما». نحو: هو الذي كثرما رأيناه في شاشة التلفزيون، وطالما خاب رجاؤه. قد يدل تركيب «فعل» +الحال المفردة على الماضي النقلي نحو: رأيته جالسا على حافة الينبوع.

ينفى هذا الزمن بالتراكيب: «ما فعل» أو «لما يفعل». أما «لما النافية فقد تنبه سيبويه إلى الفارق الدقيق بينه وبين «لم» وإلى علاقه بينها وبين «قد» فقال: إذا قال «فعل» فإن نفيه «لم يفعل»، وإذا قال: «قد فعل» فإن نفيه «لما يفعل»، ف«لم» لنفي الماضي المطلق، ولما لنفي الماضي القريب (قواقزة، ٢٠٠٩م: ٥٣).

يجدر بنا التفريق بين «ما» النافية و«لما النافية». «فالرغم من دلالة كلتيهما على الماضي القريب. فإن ثمة فارقين بينهما. أما الفارق الأول فيتمثل في أن لما تفيد توقع حصول الحدث في الزمن الحاضر وهذا المعنى لاتفيده «ما» وأما الفارق الثاني فهو أن «ما» قد تستخدم لنفي الماضي المطلق، لذلك يجوز استخدام ظرف الزمان «قطُ» معها فتول: ما زرت القاهرة قطُ. ولايجوز استخدام لما إلا لنفي الماضي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القريب» (المصدر نفسه: ٥٦). قد تختار «لم » لنفي زمن الماضي القريب من الحاضر، في هذه الحالة نستفيد من ظرف الزمان «بعد» نحو:لم يغادر المطار بعد. إذن فتركيب «لم يفعل بعد» يعادل تركيب «لما يفعل» من حيث الدلالة الزمنية.

٥-الماضي النقلي الاستمراري: هذا الزمن متكون من الماضي النقلي والماضي الاستمراري، ومن حيث الدلالة المعنوية والصياغة، في حالتي النفي والإثبات يعادل الماضي الاستمراري الذي تحدثنا عنه في الرقم الثاني ولاحاجة إلى ذكره مرة ثانية ولهذا نكتفي بذكر مثالين من هذا الزمن ولا نتطرق إلى ذكر التفاصيل: كان الحكماء والفلاسفة القدامى يقسمون الشعب إلى أربعة أقسام. وكانوا يسافرون إلى البلدان المتاخمة لتأمين حاجاتهم اليومية.

٦-الماضي المتصل بالزمن الحاضر: يعبر عن هذا الزمن بأنماط عديدة:

أ) الأفعال الناسخة المساعدة «مازال» و«مابرح» و«مانفک» و«مادام» و«ما فتیء». تدل كل هذه الأفعال على وقوع الحدث في الزمان الماضي ودوامه واستمراره حتى لحظة التحدُّث نحو: مابرح يستبعد هجوم العدو. «تتقدم هذه الأفعال على الفعل المضارع فيكون خبرها ويدل حينئذ على الماضي الذي يتصل باحاضر وعلى هذا تكون هذه الصيغة حلقة وصل بين الماضي والحاضر لأنها تربط الحدثين» (المنصوري، ٢٠٠٢م: ٥١). ولكن هناك فرق دقيق بين دلالة هذه الأفعال في دلالتها على الزمن، على الرغم من المعنى العام الذي يجمعها، نحو مازالت الحرب تحتدم. بمعنى أن الحرب كانت محتدمة في الماضي وتستمرُّ حتى لحظة التكلم.

ب) قد يختار لبيان هذا الزمن الفعل المضارع الذي يدل على حدث تكرر بين الماضي والحاضر، نحو: إنهم يسألون عنه كذا وكذا، فالسوال وقع في الزمن الماضي من غير أن ينقطع، فالحدث هنا تكرر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقوعه دون توقف، فكان شأنه كالحديث الذي من شانه أن يقع في لحظة التكلم (قواقزة، ٢٠٠٩ م: ٥٧).

ت) «يدل اسم الفاعل واسم المفعول والفعل المضارع عندما تتبع هذه الثلاثة بإحدى الكلمتين: «منذ» و«مذ» على استمرار الحدث من الماضي إلى الحاضر، وذلك قول أبي ذؤيب الهذلي:

قالت: أُميمةُ ما لجسمك شاحبا منذُ ابتليت ومثل مالك ينفع

فشحوب الجسم حصل في الزمن الماضي عندما أُبتلي بموت أبنائه واستمر إلى الزمن الحاضر وقد يستمرُّ إلى المستقبل.

ج) قد يدل اسم المفعول على حدوث الحدث في الماضي واستمراره إلى لحظة الخطاب، نحو: تفضل الباب مفتوح » (المصدر نفسه: ٥٨).

٧) الماضي المقارب : يدل هذا الزمن على وقوع حدث قد كان على وشك الوقوع في الماضي. اختلف الدارسون حول دلالة هذا الزمن فيعتقد المنصورى أنها لا تدل على الماضي القريب من الحاضر، بل تدل على أن الحدث قرب وقوعه ولكن لم يحدث، سواء ذلك الحدث في الماضي القريب أو في الماضي البعيد. (٢٠٠٢م: ٥٢). ويرى إسماعيل الأقطش أن تركيب «كاد يفعل» يدل على قرب وقوع الحدث من لحظة التكلم (٢٠٠٨م: ١١٢).

يتكّون هذا الزمن في اللغة العربية على النحو التالي:

✓ دلالة صيغة الماضي لأفعال المقاربة مركبة مع الفعل المضارع بعدها «كاد» و«كرب» و«أوشك» المتبوعة بالفعل المضارع، نحو: قوله تعالى ﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [توبه ٩ :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١١٧]. «نزلت هذه الآية في غزوة تبوك، فقد كاد المسلمون أن يحيدو عن الحق و يشكوا في دين الله لما نالهم من المشقة والتعب ولكن الله نصرهم وثبتهم على دينه» (ابن كثير، ٢٠٠٠م: ٩١٤).

ونحو: كادت الشمس تغرب.

✓ تركيب «كان+ في حالة، أو على وشك+ مصدر الفعل المطلوب. نحو: كانت المدينة في حالة السقوط.

✓ الفعل الماضي المتبوع بالجملة الحالية. نحو: اتهموه وهو يدافع عن الحرية (معروف، ١٣٨٠ش: ١٨٩).

✓ تركيب «بينما+كان+ الفعل المضارع المطلوب+ إذ+ الفعل الماضي.نحو: بينما كنت اسوق في الشارع، إذ رأيت أحد أصدقائي.

والجدير بالانتباه تدل الحالتان الأخيرتان على تزامن وقوع حدثين في الزمن الماضي.

٨) الماضي المتكرر: يدل هذا الزمن على تكرار وقوع الحدث في الزمن الماضي.

هناك أنماط عديدة تعبر بها عن الماضي المتكرر وهي:

إذا حصل الحدث بشكل متكرر ومتواصل وذلك نحو قولنا: كان زيد يطرق الباب، فحدث الطرق تكرر مرات عديدة أي بصورة متواصلة من غير انقطاع.

العادات المتكررة في الماضي تدل على هذا النوع من الزمن ويعبر عنها بطرائق عديدة منها: استخدام الفعل «اعتاد» و«تعود» نحو: تعود كل منهم أن يقظ حتى منتصف الليل. ويمكن التعبير عنها بظروف زمان أو بعبارات تفيد التكرار نحو غالبا، عادتا، دائما ومرارا، عندما كان، نحو: كنت أذهب الى بيت جدتي عندما كنت طفلا. قرأت هذا الكتاب مرارا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النشاط المتكرر بصورة غير متواصلة. نحو: سافرت إلى بيروت مرتين. وعظنا أبي مرات عديدة.وكانت ماري تشاهد الفلم في الليل غالباً.

علاوة على هذا نستعمل أنماطا عديدة للتعبير عن هذا الزمن قد أشار محمد قواقزة إليها في أطروحته أهمها: «استخدام «كم الخبرية» نحو: ﴿كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا﴾ (الأعراف٧ : ٤). فهلاك القوم وقع بصورة متكررة وغير متواصلة في الماضي. الجمل المبدوءة بأداة الشرط «كلّما» شريطة أن يدل فعلها وجوابها على الماضي، كما في قوله تعالى:﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾ [آل عمران٣: ٣٧]. فدخول زكريا عليه السلام ووجود الرزق أحداث تكررت في الماضي. التركيب المتكون من الأفعال «طالما» و«كثرما» و«قلما» متبوعة بأحد الأفعال الماضية يدل على هذا الزمن نحو: قلّما سافرت مريم إلى لندن. وكثرما زارمحمد باريس» (٢٠٠٩م : ٦٧).

أضف الى ذلك أنه قد يدل الفعل الماضي على تكرار الحدث في الزمن الماضي. يقول المخزومي: «أن الفعل الماضي قد يدل على أن الحدث قد وقع كثيرا ويمكن أن يقع كثيرا، نحو: اتّفق المفسرون وأجمع النحاة البصريون» (المخزومي، ١٩٨٦م: ١٥٥).

قد يدل الفعل المزيد على تكرار الحدث في الزمن الماضي و ذلك مثل«تفعل» فالفعل «تجرع» في قولنا تجرع المريض الدواء، يدل على أخذ المريض الدواء على جرعات، أي بصورة متكررة. ومثله ايضا الباب المزيد «فعل» الذي يدل على تكرار الحدث في الزمن الماضي. قال ابن جني في كتابه (الخصائص): «ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل، فقالوا : كسر، وقطّع، وغلّق. وذلك أنهم جعلوا الألفاظ دليلة المعاني، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل» (٢٠٠٦م: ٢/ ١٥٧).

٩) الماضي الالتزامي: يستعمل هذا الزمن للتعبير عن حدث لسنا متأكدا وقوعه، أو نتمنى وقوعه في الزمن الماضي. بعبارة أخرى الماضي الالتزامي يدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي مع الشك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتردد والتمني والأُمنية (معروف، ١٣٨٠هـ.ش: ١٨٤). نحو: ربما يكون قد فرَّ أحد السارقينِ. ربما يكون قد أغلق باب الغرفة.

نستخدم التراكيب التالية للتعبير عن هدا النوع من الزمن:

أ) ليت أو لعل المتصلة بالضمير أو المتبوعة بالاسم الظاهر + يكون +قد+ الفعل الماضي المطلوب.

ومثاله: ليت محمد يكون قد تلقّى الرسالة.

ب) ربما + يكون +قد+ الفعل الماضي المطلوب تصريفه.

نحو: لست أدري بالضبط ربما يكون اللص قد دخل من الباب الخلفي.

ج) يحتمل+ أن +قد+ يكون+ الفل الماضي المطلوب.

نحو: لا أدري يحتمل أن يكونوا قد اشتبكوا مع كمين العدو.

ينفى هذا النوع من الزمن الماضي بزيادة حرف «لا» النافية قبل «يكون» في كل الصياغات المارة ذكرها، نحو: ربما لايكون قد اقترف جريرة، ليتها لا تكون قد ذهبت إلى بيت جدتها.

(١٠)المستقبل في الماضي:

وهو ما يدعى في اللغة الإنجليزية (future in the past) ويستخدم للتعبير عن حدث بغض النظر عن وقوعه أم عدم وقوعه كنا نتوقع حدوثه في المستقبل. يعبر عن هذا الزمن بالتراكيب التالية:

أ) كان سيفعل: وأشار سيبويه إلى هذا الزمن باستعماله تركيب «كان سيفعل» وجعل نفيه «ما كان ليفعل» (١٩٨٨م: ٣ /٧). يدل هذا التركيب على وقوع حدث قد كان من المقرر أن يقع في الزمن الماضي. إذن قولنا : كان سعيد سيواصل دراسته، بمعنى أنه كان من المفروض أن يواصلة دراسته في الماضي. وقال السامرائي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

«كان سيفعل، نفيه «لم يكن ليفعل» فإذا قلت : كان سيحضر أو كان سوف يحضر، فإن نفيه لم يكن ليحضر» (٢٠٠٢م: ٢/ ٢٠٧) قد تطرق سيبويه إلى مقارنة تركيب «كان سيفعل» و«سيفعل» و قال: «كلاهما يدلان على الاستقبال، ولكن التركيب الأول يدل على حدث مستقبل لحدث آخر في الماضي، نحو: كان سيغادر البلاد. ويكون نفيه ب«ما كان ليفعل»، ويدل التركيب الثاني على الزمن المستقبل، ويكون نفيه ب«لن يفعل».

«جعل ابن جني التركيب «كان سيفعل» على نحو من حكاية حال قولك: «كان زيد سيقوم أمس».أي كان متوقعا منه القيام في الماضي» (قواقزة، ٢٠٠٩م: ٦٩). والجدير بالانتباه، أن هذا التركيب «كان سيفعل» لم يرد في التنزيل الكريم، ولكن نفيه «ما كان ليفعل» و«لم يكن ليفعل» قد ورد. ومثاله قوله تعالى: ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ [التوبه ٩ : ٧٠]، وقوله تعالى: (﴿لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا﴾ [النساء ٤ : ١٣٧]. يدلان تركيب «ما كان ليفعل » و«لم يكن ليفعل» على النفي والتأكيد في الوقت نفسه، ف«ما» تدل على النفي واللام الجحود تدل على التأكيد.

ب) يكون فعل : «يأتي بناء «فعل» مسبوقا بفعل الكون المضارع فيأتي من هذا التركيب إعراب عن المستقبل في زمن الماضي، نحو : ما ذاك من شيء أكون اجترمته. وأقر اللّص أن يكون سرق أثاث الدار» (السامرائي، ١٩٨٣م: ٣٠).

ج) جملة جواب «لو الشرطية» وقد تنبه سيبويه الى ذلك عند حديثه عن «لو» وقال: «أما «لو» فلما كان سيقع لوقوع غيره»(١٩٩٨م:٤٢٢٤). ومثاله قوله تعالى: ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ [الحشر ٥٩: ٢١]. فحدث تصدع الجبال في جملة جواب الشرط يدل على حدث مستقبل لحدث نزول القرآن. ونحو: لو واصلت سلمى دراستها لنالت مبتغاها. في هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجملة حدث النيل إلى المبتغى يدل على حدث مستقبل بالنسبة لحدث مواصلة الدراسة وكان من المتوقع أن يحدث في المستقبل. لابد من القول أن حرف «لو» تفيد انتفاء الشرط وجوابه في الزمن الماضي.

١١)الماضي الشروعي: هو زمن تقصد به الدلالة الزمنية الناتجة من تركيب أحد أفعال الشروع «أخذ، جعل، طفق، أنشأ» مع بناء «يفعل». الماضي الشروعي بمعنى «أن الحدث قد بدىء العمل به ولم يزل زمن عمله مستمر». (توامة، ١٩٩٤م: ٥٤) نحو قوله تعالى: ﴿وطَفِقَا يخْصِفَانِ علَيهِما مِن ورقِ الْجنَّةِ﴾ [الأعراف ٧ : ٢٢]. ينفى هذا الزمن بالتركيب «ما فعل».

«تختلف أفعال الشروع عن كان وأخواتها، في أن الحدث قائم في الزمن الحاضر وفي لحظة الكلام ولما ينته، وبذلك يكون الزمن في شرع وأخواتها هو الزمن الحاضر الذي لم ينته، الفعل بدأ من وقت قريب و هو مستمر إلى نهاية غير معروفة وبسبب هذه الدلالة الزمنية للتركيب «شرَع يفعل» وهي الزمن الحاضر فقد انتفى ورود «أن» مع هذا التركيب، فلا نقول: شرع أن يفعل لتعارض الدلالتين حيث أن «أن» تفيد الاستقبال وشرع تفيد ابتداء الفعل» (رشيد،٢٠٠٨ م: ٢٤٥).

نظرا إلى الفعلين اللذين قد استخدما في هذا التركيب، اختلف النحاة حول الموقع الذي يقع فيه، هل تندرج في حقل الماضي أم في حقل المضارع؟ اعتبره تمام حسان الماضي الشروعي ناظرا إلى عملية الشروع والابتداء، بينما يذهب مالك المطلبي إلى أن هذا التركيب يقع في حقل المضارع، وتبريره أن الفعل الأصلي هو الفعل المضارع، وأن الفعل «شرع» وأخواتها في هذا التركيب وما شاكله، إنما هو فعل مساعد ولايعتدُّ به في مثل هذا التركيب.

يعتقد تمام حسان أن تركيب أفعال الشروع مع صيغة «يفعل»، يستمد دلالته على المضي من أفعال الشروع ولم ينتبه إلى دلالة «يفعل» الزمنية حيث قال: «أن الجملة المثبتة تحتفظ لصيغتي «فعل ويفعل» بزمنهما الذي أعطاه إياهما النظام الصرفي «فيظل فعل» ماضيا و«يظل يفعل» حالا أو استقبالا بحسب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ما يضامه من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن في هاتين الصيغتين من معاني الجهة التي تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والتجدد والاستمرار والمقاربة والشروع» (تمام حسان، ١٩٩٤م: ٢٤٥). وقد حذا حذو تمام حسان عدد من الباحثين، قال خليل عمايرة: «قصد مستعمل هذا المركب في جملة مثل «أخذ البرد يشتد» أنه يريد أن يشير إلى زمن احساسه بالبرد الشديد، فأدخل عنصر تحويل جديد «تحويل بالزيادة» لتصبح الجملة: أخذ البرد يشتد، فأخذ تشير إلى الزمن لاغير» (٢٠٠٨م: ١١٩). يرفض هذا الرأي ملاوي الأمين ويعتقد هذا خطأ لايقبل الجدل قد سقط فيها تمام حسان ومن تابعوه من الباحثين. وذلك لأن أفعال الشروع ما هي إلا مشيرات حدثية، تفيد الشروع لا أثر لها في الدلالة الزمنية وزمن المركب يتأتى من بناء «يفعل» (٢٠١١م: ١٩). يؤكد هذا ما ذهب إليه البشير جلول بأن تركيب «طفق يفعل» يدل على الحال ولا على الماضي الشروعي حيث قال: «تدل صيغة الماضي على زمن الحال إذا كانت من أفعال الشروع، نحو شرع، طفق، أخذ و..الخ، فهذه الأفعال ماضية لفظا وزمنها الحال وزمن المضارع الواقع في خبرها مقصور على الحال أيضا ليتوافقا، وهذا هو السبب في عدم اقتران خبرها بأن المصدرية، إذ «أن المصدرية» تخلّص زمن المضارع إلى الاستقبال وزمن أفعال الشروع يدل على الزمن الحالي فيقع التعارض بينهما» (٢٠١١م: ٦). بعد معالجة آراء النحاة بالنسبة لدلالة الزمنية لتركيب أفعال الشروع وصيغة «يفعل» يرى الباحث بأن الطريق الصواب هو الذي قد اختاره البشير جلول وخليل عمايرة وأدل دليل على صحة ذلك هو عدم اقتران خبر أفعال الشروع بـ«أن المصدرية» وذلك لأن «أن المصدرية» كما قلنا تخلّص المضارع إلى الاستقبال وأفعال الشروع تدل على الحال والجمع بين «أن المصدرية» وأفعال الشروع سينتهي إلى التعارض.

٥-٣- المبحث الثالث. الزمن الماضي في اللغة الفارسية

صيغة تدل على وقوع حدث أو وجود حالة في الزمن الماضي وتنقسم إلى عدة أقسام وهي كالآتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١)ماضى ساده (مطلق) (الماضي البسيط): في اللغة الفارسية فعل يدل على وقوع حدث أو ظهور حالة في مطلق الزمن الماضي، بحيث قد تم تحققه في الماضي ولم يصل سير وقوعه إلى زمن الحال. بعبارة أخرى هذا الزمن يبين مسار وقوع الحدث من الابتداء حتى انتهاء وقوعه.

«هو الذي يدل على حدث وقع في الزمن الماضي وانتهى تماما، سواء حدث منذ زمن قريب أو بعيد» (السباعي، ١٩٩٠م: ١٢٦). نحو: محمد بادوستش به موزه رفت (ذهب محمد مع صديقه إلى المتحف). وقول الشاعر:

به طواف كعبه رفتم به حرم رهم ندادند كه تو در برون چه كردى كه درون كعبه آيى؟

(ذهبت لطواف الكعبة لكنهم لم يسمحوا لي بالزيارة، ماذا اقترفت في الخارج تريد أن تدخل الكعبة؟)

يتكوّن هذا الزمن من المصدر المرخم للمصدر المراد تصريفه في الزمن الماضي البسيط والنهايات أو ضمائر الفاعلية. (شناسه) فيكون تصريف الماضي المطلق من المصدر «رفتن» على النحو التالي:

رفتم (ذهبت)، رفتى (ذهبت)، رفت (ذهب)

رفيتم (ذهبنا)، رفتيد (ذهبتم)، رفتند (ذهبوا).

مما يجدر بالذكر أن المصدر في اللغة الفارسية دائما ينتهي بالنون، فإذا حذف منه النون، فإنه يعطي معنى المصدر أيضا، وهذا ما نسميه المصدر المرخم. نحو: رفت، گفت، ديد.

ينفى هذا الزمن بزياد حرف«ن» النافية في بداية الفعل الماضي. نحو: هيچ چيز نديدم بهتر از ورع. (ما رأيت شيئا أفضل من الورع). (خانلرى، ١٣٩٢هـ.ش: ٧). جاء في كتاب پنج استاد (خمسة الأساتذة) «الفعل الماضي المطلق ما يدل على الزمن الماضي، بعيدا عن زمن الحال أو قريبا منه»، نحو: پارسال اين كتاب را خريدم (اشتريت هذا الكتاب السنة الماضية) ومسعود الآن به خانه آمد. (جاء مسعود إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البيت حاليا). (همائي والآخرون، ١٣٨٠هـ.ش: ١٥٧). في هذه الأمثلة نلاحظ، أن الأفعال تفيد حدوث الشيء وانتهائه في الزمن الماضي.

«يدل هذا الزمن على وقوع حدث أو إسناد حالة أو صفة إلى الفاعل في الزمن الماضي على الإطلاق» (شريعت، ١٣٦٦هـ.ش: ١٤٦).

مواضع استعمال هذا الزمن كالآتي:

- ✓ لبيان وقوع الحدث في الماضي المطلق بعيدا كان أو قريبا، مستمرا كان أو تماما، نحو: ابن سينا درهمدان درگذشت (توفي ابن سينا في همذان). لحظاتی پیش اورا دیدم (رأيته قبل لحظات).
- ✓ للتعبير عن وقوع الحدث في الحال أو المستقبل. ساعت چهار در مدرسه منتظَرت هستم اگر نیامدی من رفتم. (سأنتظرك الساعة الرابعة، إن لم تأت ذهبتُ).
- ✓ يستعمل بدلا من زمن الماضي الاستمراري في المصادر «بودن» «الكون»، «شدن» «أصبح». نحو: هر روز این درد را داشتم ولی طبیبی نبود که به او مراجعه کنم. (كان عندي هذا الألم كل يوم، ولكن ماكان طبيبا أراجعه).و سال ها بود که او را ندیده بودم (ما رأيته منذ سنوات). لابد من القول إن نستخدم في هاتين الجملتين فعلا من مصادر أخرى غير المصدر «الكون» «بودن»و«الإصباح» «شدن» تتغير دلالة الفعل من الماضي المطلق إلى الماضي الاستمراري. نحو: سال ها بود که این درد را می کشیدم ولی طبیبی نبود که به او مراجعه کنم (كنت أتحمل هذا الألم منذ سنوات عديدة ولكن ماكان طبيبا أراجعه) (احمدي كيوي، ١٣٩٣ هـ.ش : ٥١).

٢) ماضی استمراری (الماضي الاستمراري): صيغة تدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي على طريق الاستمرار والتكرار وعلامتها هي: حرف «مي أو همي» التي نضيفها في أول الفعل الماضي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلق أو في أول المصدر المرخم. نحو: هر سال به خراسان می‌رفتم (كنت أسافر إلى خراسان كل سنة). روزها درس می‌خواندم. (كنت أدرس بالأيام).

قال خانلري: «الماضي الاستمراري أو الماضي الناقص يشير إلى وقوع حدث قد بدأ في الماضي ولما يتمَّ بعد ولهذا يسمونه الماضي الناقص، نحو: تا سحرگاه پسران زاری می‌کردند (كان الأبناء يبكون حتّى مطلع الفجر)» (١٣٩٢هـ.ش: ٧٧).

تستعمل هذا الزمان في اللغة الفارسية على وجهين : الوجه الأول:

– لبيان حدث قد وقع في الماضي ولم ينته بعد، وتحقق حدث آخر أثناءه. نحو: داشتم شاهنامه می‌خواندم وقتی تو آمدی (كنت أقرأ الشهنامه عندما جئت). وقتی که به خانه بر می‌گشتم استادم را در راه دیدم (عندما رجعت إلى البيت رأيت أستاذي في الطريق).

الوجه الثاني:

– للتعبير عن حدث قد وقع في الزمن الماضي واستمر حدوثه لفترة طويلة وفيه معنى التعود والاستمرار. نحو:هر روز به ساحل می‌رفتم (كنت أذهب إلى شاطيء البحر يوميا). و پدرم سال ها سیگار می‌کشید (كان أبي يدخن سنوات عديدة) (احمدي كيوي، ١٣٩٣هـ.ش : ٥٤).للتعبير عن هذا الزمن نستفيد من القيود التي تدل على التكرار واستمرار الحدث في كثير من الأحيان، منها: هر روز (كل يوم) هرهفته (كل أسبوع) هرسال (كل سنة) نحو: هر روز برای غیبت از کلاس بهانه ای می‌آورد.(كان يتذرع بذريعة لغيابه عن الصف كل يوم).

«قد يستخدم هذا الزمن في موضع التمني نحو: کاش به پدرم کمک می‌کردم (ليتني كنت أساعد أبي).و کاش برادرم از سفر برمی‌گشت (يا ليت أخي يرجع من السفر). کاش جوانی بر می‌گشت. (ياليت الشباب يعود). (مشكور، ١٣٥٠ هـ.ش: ٨٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يصاغ هذا الزمن في اللغة الفارسية، بزيادة «مي وهمي» إلى الفعل الماضي المطلق. نحو: مي رفتم (كنت أذهب)، مي رفتي (كنت تذهب). و.. لنفي هذا الزمن في اللغة الفارسية على حسب القاعدة العامة في نفي الأفعال، نستفيد من حرف «ن» النافية، في بداية الصيغة. نحو: هيچ كس نمی‌توانست از آن مانع عبور كند. (ما كان يسطتيع أحد أن يعبر ذلك الحاجز). هيچ كس نمی‌دانست كه او را كشته است. (ما كان يدري أحد، بأنه قد قتله). (خانلرى، ١٣٩٢هـ.ش:٧٨).

٣)ماضى بعيد (الماضي البعيد): الماضي البعيد يدل على وقوع حدث حصل في الزمن الماضي وكان حدوثه قبل حدوث أفعال أخرى في الجملة ولهذا يسمونه أحيانا «ماضي مقدم.

بعبارة أخرى يدل هذا الزمن على تعاقب حدثين في الزمن الماضي. نحو: هرچه با خود برده بودم از دست رفت (ضاع كل ما ذهبت به). وتعبير آن خوابى كه ديده بودم پديد آمد. (تحقق تعبير الرؤيا الذي حلمته في منامي). وقتى كه به فرودگاه رسيدم هواپيما پرواز كرده بود (عندما وصلت إلى المطار، كانت الطائرة قد أقلعت). نشاهد في هذه الأمثلة، أن الفعل الدال على الماضي البعيد، تم قبل بقية الأفعال في الجملة. بعبارة أخرى قد تحقق الماضي البعيد ثم تمَّ حدوث سائر الأفعال. جدير بالذكر في هذا التعاقب الزمني، قد يحصل الحدث الثاني قبل الحدث الرئيس في الجملة، نحو: به ديدن او رفتم درحالى كه بيمارى اورا بد حال كرده بود (زرته وكان المرض قد داهمه). قد تحقق حدث الجملة الحالية (المداهمة) زمنيا قبل وقوع حدث الجملة الرئيسة. (الزيارة).

يتكون الماضي البعيد في الفارسية من قسمين: القسم الأول: اسم المفعول من المصدر المراد تصريفه. والقسم الثاني: صرف المصدر «بودن» في الماضي المطلق أو المصدر المرخم من المصدر «بودن». نحو:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رفته بودم (كنت قد ذهبت)، رفته بودى (كنت قد ذهبت)، رفته بود (كان قد ذهب)، رفته بوديم (كنا قد ذهبنا)، رفته بوديد (كنتم قد ذهبتم)، رفته بودند (كانوا قد ذهبوا).

ينفى هذا الزمن في اللغة الفارسية بزيادة حرف «ن النافية إلى الركن الأول من الماضي البعيد نحو: هنوز اين كلمات از بين دولبم خارج نشده بود كه فرد ديگرى مرا بالگد زد. (لم تكد تخرج هذه الكلمات من بين شفتي حتى رفسني آخر برجله). هنوز درسش تمام نشده بود كه پدرش از دنيا رفت. (لم يكد يتمُّ درسه حتى مات أبوه).

٤)ماضي نقلي (الماضي النقلي): يطلق على صيغ وتراكيب تدل على وقوع حدث في الزمن الماضي بحيث يبقى أثر ذلك الحدث حتى زمن الحال ولحظة التكلم، نحو: يک سال است به اين شهر آمده ام (قد أتيت هذه المدينة لمدة سنة واحدة).بمعنى أن قدومي هذه المدينة قد تحقق في الماضي وأسكن في هذه المدينة حاليا».

«الماضي النقلي في اللغة الفارسية، يعبر عن حدث حصل في الزمن الماضي ومازال أثره مستمرا أو أثره ونتيجته لايزال قائما أو أن الحدث لم يحدث في الزمن الماضي ولكنه متوقع الحدوث (السباعي ١٩٩٠م: ١٣٢). يتكون هذا الزمن في اللغة الفارسية، على النحو التالي:

اسم المفعول من المصدر المطلوب +النهايات «ام»، «اي»، «است»، «ايم»، «ايد»، «اند». إذن لصرف المصدر «آمدن» (الإتيان) نأتي باسم المفعول أولا : آمد + ه = آمده، ثم نضيف النهايات.

نحو: من آمده ام (قد أتيت)، تو آمده اي (قد أتيت)، او آمده است (قد أتى)، ماآمده ايم قد أتينا)، شما آمده ايد (قدأتيتم) ، آنها آمده اند (قد أتوا).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ونحو: آموزش برادرانم را به پايان رسانده ام (قد أتممت تعليم إخوتي). هنوز مريم از مدرسه برنگشته است. (لما ترجع مريم من المدرسة). يلاحظ من المثال الأخير، أن الحدث لم يقع في الماضي ولكن حدوثه متوقع إذن الماضي النقلى يتكون من قسمين :

أ) اسم المفعول .

ب) النهايات .

قال مشكور: الحدث الذي حصل في الزمن الماضي النقلي ولايزال مستمرا يسمى الماضي القريب، نحو: بچه خوابيده است. أي: قد نام الطفل ولايزال نائما. و در بسته است. قد أغلق الباب، ولايزال مغلَقا. وإما إذا حكى وقوع حدث قد تحقّق في الماضي فهو الماضي النقلي. نحو: امتحانات پارسال را گذرانده ام (قد أديت امتحانات ألسنة الماضية. (مشكور، ١٣٥٠هـ.ش: ٨٥).

٥-ماضى نقلى استمرارى (الماضي النقلي الاستمراري): يحكي هذا الزمن وقوع حدث وقع في الماضي وتم تحققه. يتكون هذا الزمن من الماضي النقلي والماضي الاستمراري. بعبارة أخرى إذا أضفنا حرف «مي» قبل الماضي النقلي، يفيد الفعل الزمن الماضي النقلي الاستمراري. نحو: «حكما وفيلسوفان قديم مردمان مملكت را به چند طبقه تقسيم مي كرده اند (كان الحكماء والفلاسفة القدامى يقسمون الشعب إلى أربعة أقسام).

٦- ماضي التزامى (الماضي الالتزامي): الماضي الالتزامي فعل يدل على وقوع حدث أو ظهور حالة في الزمن الماضي مع الشك والتردد والتمني، نحو: نمى‌دانم شايد اين فيلم را ديده باشم. (لا أدري ربما أكون قد رأيت هذا الفلم). ونمى‌دانم اين كتاب را خوانده باشد يانه.(لست أدري ربما يكون قد قرأ هذا الكتاب).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زد على ذلک يعبر هذا الزمن عن حدث يفترض أنه قد حدث بالفعل أو عن حالة تفترض أنها موجودة. نحو: می‌ترسم که غذا سوخته باشد. (أخشى أن يكونَ الطعام قد احترق). وفكر می‌کنم تا الآن رسیده باشد. (أظنُّ أنه يكون قد وصل حتّى الآن). أضف إلى ذلك يستعمل هذا الزمن بعد «باید» (يجب) و«شاید» (ربما) المشيرتين إلى الماضي: باید مراجعت کرده باشند. (يجب أن يكونوا قد عادوا).و شاید به سینما رفته باشد.(ربما يكون قد ذهب إلى السينما).

«يستعمل هذا الزمن عندما يشكُّ المتكلم في وقوع الفعل» (خيام بور، ١٣٤٤ هـ.ش: ٧٩).

لتكوين هذا الزمن في اللغة الفارسية نبادر بخطوتين: الخطوة الأولى:

اسم المفعول من المصدر المطلوب تصريفه.

الخطوة الثانية: المضارع الالتزامي من المصدر «بودن». فيكون تصريف المصدر ديدن على النحو الآتي:

برده باشم، برده باشی، برده باشد، برده باشیم، برده باشید، برده باشند.

بعبارة أخرى يصاغ الماضي الالتزامي في اللغة الفارسية من الصفة المفعولية لإي فعل مطلوب تصريفه مع زيادة صيغ المضارع الالتزامي لفعل«بود» (كان).

٧)ماضي ملموس (الماضي الملموس): يدل هذا الزمن على وقوع حدث قد كان على وشک الوقوع أو في حالة الوقوع في الزمن الماضي وكثيرا ما يستعمل هذا الزمن للتعبير عن تزامن الأحداث في الزمن الماضي.

«هو الزمن الذي يبين وقوع حدث في الزمن الماضي، واستمرارحدوثه فترة ولكن تخلّل حدوثَه حدثُ آخر وهو نوع من الماضي المستمر ولكن تكوينه يختلف» (السباعي، ١٩٩٠ م:١٣١).

يتكون هذا الزمن في اللغة الفارسية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. من المصدر المرخم من فعل أو من الماضي المطلق من المصدر «داشتن».

٢. من الماضي الاستمراري من الفعل الأصلي. نحو: داشتم باغچه را آبیاری می‌کردم که صدای مهیبی را شنیدم.(بینما کنت أسقي الحديقة إذ رأيت صوتا مهيبا) و هوا سرد بود و داشت باران می‌بارید (كان الجو باردا وكاد ينزل المطر). خورشید در آستانه غروب بود که دوستم وارد شد (كادت الشمس تغرب عندما دخل صديقي). لايستعمل هذا الزمن في حالة النفي في كلتا اللغتين.

٨) الماضي الأبعد: هذا الزمن يستخدم للتعبير عن حدث قد وقع في زمن أبعد في الماضي، ولايستعمل كثيرا في اللغة، ولكنه بما أنه قد يستفاد في النصوص الجديدة، نشير إليه موجزا. هذا الزمن يصاغ على غرار الماضي البعيد ويعادله بالتقريب. نحو: نوشته بوده ام (كنت قد كتبت)، نوشته بوده ای (كنت قد كتبت)، نوشته بوده است (كان قد كتب)، نوشته بوده ایم (كنا قد كتبنا)، نوشته بوده اید (كنتم قد كتبتم)، نوشته بوده اند (كانوا قد كتبوا).

الخاتمه والنتائج:

النتائج الهامة التى توصل إليها بحثنا هذا خلال التحليل التقابلي بين اللغتين العربية والفارسية في مجال تعبيرهما عن الزمن الماضي هي كالآتي:

أ) مواضع الشبه :

تلتقي العربية والفارسية في طرائق تعبيرها عن الزمن الماضي في عدة مواضع وفي ما يلي بيان لها:

١. تستخدم كلتا اللغتين صيغة الماضي البسيط للدلالة على مطلق الزمن الماضي ولكن القرائن اللفظية والمعنوية قد تصرفها إلى الماضي الاستمراري أو الماضي البعيد.

٢. يعادل تركيب «كان يفعل» في العربية، صيغة الماضي الاستمراري في الفارسية على حد سواء. وتستخدم كلاهما كلمات دالة على استمرار الحدث وتكراره كظروف «كل يوم» و«مرة أخرى» و«مرارا»

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في العربية التي تتساوي مع تركيب «هر روز»، «دوباره» و«بارها» في الفارسية. فضلا عن هذا، تختار كلتا اللغتين في موضع التمني والشرط مستحيل الوقوع في الماضي هذا النوع من الزمن.

٣. تتشابه العربية والفارسية في تعبيرهم عن تعاقب حدثين حدث أحدهما قبل الأخر بقليل. فتعبر العربية عن ذلك بتركيب متنوعة منها : «قد فعل» في جملة حالية مسبوقة بواو الحال واستخدام الظروف «لما، حينما، وعندما»، واستعمال الجمل الشرطية، فتتساوي الجملة المصدَّرة ب«لو»الشرطية مع الجملة الشرطية الفارسية المتكونه من «اگر» ، فضلا عن هذا تعبر الفارسية عن حدثين متعاقبين بجملة تعادل الجملة الحالية في العربية وبقيود زمنية تعادل الظروف الزمنية تستخدمها العربية نحو: هنگامی كه (عندما)، قتی كه (حينما)، زمانی كه(عندما) وكثيرا ما تقع هذه الحالة في الزمن الماضي البعيد في كلتا اللغتين.

٤. تتشابه كلتا اللغتين في تعبيرهما عن الأحداث المتزامنة. أما العربية فتستعمل الجملة المركبة التي تتكون من جملة حالية فعلها مضارع وجملة رئيسة يدل فعلها على الزمن الماضي. وكذلك التركيب «بينما+ كان+ الفعل المضارع من المصدر المراد تصريفه+ إذ+ الفعل الماضي» وتندرج هاتان الحالتان في إطار زمن الماضي المقارب في العربية، وأما الفارسية فتستخدم زمن الماضي الملموس للتعبير عن تزامن الحدثين، الذي يعادل الماضي المقارب في العربية على وجه التحديد.

جدير بالذكر أن احد الحدثين المتزامنين في العربية والفارسية، يكون على وجه الاستمرار.

ب) مواضع الاختلاف

١. تستخدم العربية والفارسية زمن الماضي الاستمراري، ولكن تخصص اللغة الفارسية تركيبا خاصا للتعبير عن هذا الزمن يتكون من الحرفين «مي أو همي» وصيغة الماضي من المصدر الرئيس. بينما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تستعمل العربية لبيان هذا الزمن تراكيب عديدة منها التركيب «كان يفعل» و«عاد يفعل» وأفعال الشروع، و«لو الشرطية» واسمها وخبرها

٢. تختلف العربية عن الفارسية في استخدامها الماضي المتصل بالحاضر والتعبير عنه بطرائق عديدة كما سبقت الإشارة إليه، بينما هذا الزمن لايستعمل في اللغة الفارسية.

٣. تختلف العربية عن الفارسية في أنها تستخدم الماضي المتكرر وتعبر عنها بأنماط عديدة منها : «كان إذا فعل فعل» وجملة «كم» الخبرية، وجملة «كلّما» الشرطية. بينما لا يوجد هذا الزمن في الفارسية. ولا توجد في الفارسية أداة شرط تتضمن معنى التكرار خلافا للعربية التي تملك «كلّما»و هي تفيد التكرار.

٤. تختلف العربية عن الفارسية بأنها في العربية قد تدخل بعض الأفعال كالنواسخ «كان» ومثيلاتها، مازال وأخواتها والحروف «لم»، «لما»، «قد» والقرائن اللفظية نحو: «إذ» على الفعل المضارع ويقلب بعدها مدلول المضارع إلى الماضي، بينما لاتوجد هذه الحالة في الفارسية.

٥. العربية تستعمل زمن المستقبل في الماضي والماضي الشروعي والمضارع التاريخي بينما لا تستعمل هذه الأزمنة في الفارسية.

٦. تختلف العربية عن الفارسية في أنها تعبر عن النفي في زمن الماضي بحروف متعددة تختلف معناها في دلالة على النفي منها «لم ، لما، لا،ما،» بينما في اللغة الفارسية لا نشاهد هذا التنوع في أحرف النفي ولا في الدلالة المعنوية في حالة النفي و تستعمل حرف واحدة «ن» التي تدخل على الفعل في جميع حالات فعل الماضي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٧. تختلف اللغة الفارسية في الأساليب المختلفة التي تستخدمها العربية للتعبير عن الزمن وخاصة في حالة النفي. على سبيل المثال اللغة العربية تعبر عن الزمن الماضي البعيد في حالة النفي بأربع صور بينما تعبر اللغة الفارسية عن هذا الزمن بأسلوب واحد.

وفي خاتمة المطاف اتضح لنا من خلال دراستنا حول صيغ الأفعال في الزمن الماضي في اللغتين العربية والفارسية بأن صيغة (فعل) ليست الطريق الوحيد للتعبير عن الزمن الماضي بل للسياق والقرائن اللفظية والمعنوية كالنواسخ والظروف دور هام للتعبير عن الماضي، فضلا عن هذا هناك أحرف في العربية تدخل على الفعل المضارع وتغير دلالته الزمنية وترشّحه للماضي. منها الحروف النافية نحو: لم ولما. نحو: لم تكتب ماري رسالتها. ولما يرجع يوسف من سفره.

وكذلك في اللغة العربية نشاهد تنوعا أكثر في صيغ الأفعال في الزمن الماضي البسيطة منها والمركبة وذلك بمساعدة اللواحق السوابق والنواسخ المتعددة الدلالة التي تلحق الفعل الرئيس وكذلك بمساعدة بعض الافعال التي لها معنى معجمى خاص تدخل على الفعل وتغير دلالته الزمنية كأفعال الشروع وبعض الأفعال الدالة على استمرار الحدث بمعناها المعجمي وبعض الأبواب المزيد التي تدل على تكرار الحدث كباب التفعل والتفعيل.

المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم.

أولاً – العربية:

١. ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر، ١٩٧٦م. الإيضاح في شرح المفصل، الجزء الأول. التحقيق: موسى بناي العليلي، العراق: دار إحياء التراث الإسلامي.

٢. ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل، ١٩٩٦م. الأصول في النحو. تح: عبدالحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣. ابن يعيش، موفق الدين على بن يعيش، د.ت. شرح المفصل. الجزء الثاني. مصر : إدارة الطباعة المنيرية.
٤. جحفة، عبدالمجيد، ٢٠٠٦م. دلالة الزمن في اللغة العربية دراسة النسق الزمني للأفعال. المغرب: دار توبقال للنشر.
٥. حسان، تمام، ١٩٩٤م. اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة.
٦. رشيد، كمال، ٢٠٠٨م. الزمن النحوي في اللغة العربية. عمان: دار عالم الثقافة.
٧. الريحاني، محمد عبد الرحمن، د.ت. اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية. القاهرة: دار القباء.
٨. الزجاجي، أبو القاسم، ١٩٧٩م. الأيضاح في علل النحو. الطبعة الثالثة. بيروت: دار النفائس.
٩. السامرائي، ابراهيم، ١٩٨٣م. الفعل زمانه وأبنيته» الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٠. السامرائي، فاضل صالح،٢٠٠٧م. الجملة العربية. الطبعة الثانية.عمان: دار الفكر.
١١. السباعي، محمد، ١٩٩٠م. اللغة الفارسية صرف ونحو وتعبير. القاهرة: دار الثقافة.
١٢. قواقزه، محمد بخيت، ٢٠٠٩م. نظام الزمن بين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية. أطروحة الدكتوراه، عمان –الأردن. منشورات جامعة يرموك.
١٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر،٢٠٠٠م.تفسير القرآن العظيم.بيروت: دار ابن حزم.
١٤. ابن جنى،أبي الفتح عثمان،٢٠٠٦م.الخصائص. الجزء الثاني. التحقيق: محمد على النجار.بيروت: دار الكتب المصرية .
١٥. المخزومي،مهدي، ١٩٨٦م. في النحو العربي نقد وتوجيه. بيروت: دار الرائد العربي.
١٦. عمايرة عمايرة، الخليل،١٩٨٤م. في نحواللغة وتراكيبها.جدة: عالم المعرفة.
١٧. المنصوري على جابر، ٢٠٠٢م. الدلالة الزمنية في الجملة العربية. عمان: دار الثقافة.

ثانياً – الفارسية:

١٨. احمدي گيوي ،حسن، ١٣٩٣هـ.ش. دستور زبان فارسي.چاپ ششم. تهران: انتشارات فاطمي.
١٩. حمدي گيوي، حسن ١٣٨٠هـ.ش. دستور تاريخي فعل.تهران: نشر قطره.
٢٠. خيام پور، عباس، ١٣٤٤هـ.ش. دستور زبان فارسى.چاپ پنجم. تهران: چاپ شفق.
٢١. زركوب، منصوره،١٣٨٨هـ.ش.روش نوين فن ترجمه.چاپ دوم. اصفهان: انتشارات مانى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

۲۲. قریب، عبدالعظیم و دیگران، ۱۳۸۰هـ.ش. دستور زبان فارسی پنج استاد. چاپ دوم. تحقیق: جهانگیر منصور، تهران: انتشارات ناهید.

۲۳. ناتل خانلري، پرويز، د.ت. دستور زبان فارسی. چاپ چهارم. تهران: انتشارات بابک.

۲۴. همایون فرخ، عبد الرحیم، ۱۳۶۴هـ.ش. دستور جامع زبان فارسی. چاپ سوم. تهران: انتشارات علمی.

۲۵. شریعت، محمد جواد، ۱۳۶۷هـ.ش. دستور زبان فارسی. چاپ دوم. تهران: انتشارات اساطیر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.